

مفهوم السُّحت في الإسلام | د. أحمد جلال

أحمد جلال

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. صلى الله عليه واله وصحبه ومن والاه وبعد في كثير من الاوقات لما نور العلم ببقل في حياة الناس بيترتب على ده مجموعة من الاخلاق والسلوكيات السيئة اللي - [00:00:02](#) تنتشر بين الناس. نور العلم يقل اكثر واكثر. فتصبح السلوكيات السيئة اللي كان الناس بينفروا منها ما بيحبوهاش تصبح شيء مستمراً في حياة الناس. وتصبح حاجة عادية جدا ويمكن اللي في يوم من الايام نقول يا جماعة - [00:00:22](#) يكون حد كده بنقول عليه شاز في المجتمع. مين مين الذنوب الكبيرة قوي ومن المعاصي العظيمة اوي ومن الكبائر اللي هي من اكبر الكبائر عند الله. سبحانه وتعالى اللي سكت عنها كثير من الناس لحد ما اصبحت - [00:00:42](#) واقع يحياه الناس. ويوم ما تقول غلط حرام ما يرضيش ربنا. آ لا انت اللي غلطان انت اللي مش عارف حاجة اصلا مسألة الرشوة. اللي اصبحت منتشرة جدا داخل مؤسساتنا وداخل الاماكن الحكومية - [00:01:02](#) احنا النهاردة عايزين نلمس كده من باب الخوف والحب على الناس اللي استمراأت الرشوة. وبدأت النهارده تطلبها عيانا كده. ويمكن كان زمان لو شافوا واحد شيخ ولا واحد ملتحي يتكسفوا يطلبوا منه. لأ دلوقتي عيانا هات - [00:01:22](#) ولو ما جبتش احنا عندنا استعداد بقى نمشيك في الحر النهاردة خمسين مشوار. وفي النهاية غصب عنك هتدفع ربنا سبحانه وتعالى لما تكلم عن هذه الجريمة في القرآن اتكلم عنها ببيان واضح - [00:01:42](#) فتعالوا نقف الاول على بعض ايات القرآن اللي ربنا اتكلم فيها عن الرشوة. واتكلم فيها عن عاقبة الانسان اللي استمراً انه ياخذ في يوم من الايام ونشوف بقى البيان النبوي لمسألة الرشوة ان انا اخذ فلوس في مكان الوظيفة اللي انا فيه - [00:02:02](#) قال الله سبحانه وتعالى اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم لو لم يكن من عقوبة الرشواي الا ان ربنا سبحانه وتعالى يطبع على قلوب الناس اللي بتاكلها وتكون الناس دي قلوبها قلوب فاسدة. وبالتالي يوم القيامة تهلك مع الهالكين. لان ربنا وعد ان النجاة في الاخرة - [00:02:22](#) مع سلامة القلب يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله ايه؟ بقلب سليم. اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم وعندنا في الشرع الطهارة يقابلها نجاسة. اولئك الذين لم يرد الله - [00:02:52](#) يطهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي ولهم في الاخرة عذاب عظيم بعد التلات عقوبات دول اسأل نفسي هم الناس دي عملت ايه علشان ربنا يعاقبهم التلات عقوبات دول قال الله سبحانه وتعالى سماعون للكذب الكالون للسحت. كان ابن مسعود يقرأ هذه الاية ويقسم - [00:03:12](#) يقول والله والله نزلت في الرشوة. الاية دي اكلونا للسحت نزلت في الرشوة وكان سيدنا عمر رضي الله عنه وهو يروي حديث النبي صلى الله عليه وسلم اي ما جسد نبت من سحت - [00:03:42](#) فالنار اولى به. فكان ابن عمر رضي الله عنه يقول اما السحت في ديننا فالرشوة ومهر الزني عارفين اعزكم الله لما واحد كده يستأجر زانية يقول لها تيجي بالساعة مسلا الساعة - [00:04:02](#) ميت جنيه اديك انا المية جنيه. فسيدنا عمر يقول ان المال اللي اتدفع للبغي للزانية هو هو نفس المال اللي والعياذ بالله كرشوة كرشوة يقول الاتنين دول هم دول السحت عندنا في ديننا - [00:04:22](#) وربنا سبحانه وتعالى خاطب اهل الايمان. في اخر اية من ايات الصيام. يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل ها وتدلو

بها الى الايه؟ الى الحكام لتأكلوا فريقا من اموال الناس - [00:04:42](#)

اي لا تعطوا اموالكم للحكام اي للقضاة. هنا الحكام هنا معنى القاضي. تدي رشوة للقاضي علشان يحكم لك او عوا تعملوا كده. انا

اخاطبكم بخطاب الامام. لان المؤمن لا يفعل هذا. اما - [00:05:02](#)

سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم وهو بيكلمنا على الجريمة دي فيقول لنا ان سبحان الله هذا الانسان اللي استمرأ الرشوة وممكن

يأذيك لو ما دفعتش. يعني ممكن يأذيك. والله والله والله انا سامعها باذني النهاردة. طب ابعثه لي - [00:05:22](#)

قولي بقى كده وانا مرمط في الشمس شوية لحد ما يفتح دماغه معنا. والله سامعها باذنه. علشان في النهاية يدفع. شاهد شف تلاقي

النموذج ده من الناس عمال ياخذ من ده وياخذ من ده وياخذ من ده - [00:05:42](#)

تيجوا نقصها بمقياس العقل مش بمقياس الشرع مقياس الاخروي ده واحد واقف قدامه في الطابور مسلا عشرين واحد. خد من كل

واحد ميت جنيه. هيروح بيته بكم؟ بالفين جنيه في الشهر بكم - [00:06:02](#)

ما تعرفوش تحسبوا؟ ستين الف جنيه. الستين الف جنيه دول يعيشوه ازاى لما وقفت مع واحد منهم وبدأت اذكره بالله واخوفه قال

لي تصدق؟ انا شفت على قد ما بلم - [00:06:22](#)

اروح البيت الاقي مراتي تقول لي التلاجة باظت. ادفع لي الفين ثلاث الاف جنيه. الحق ابنك وهو طالع من الدرس عربية عدت ابنه

اروح اجيب له مسامير واجيب له شرايح واخش في عمليات ادفع لي سبعين تمانين الف جنيه. مش عارف ده الكهربا جت زائدة -

[00:06:42](#)

شوية ضربت التليفزيون مع مش عارف مع ايه مع ايه غيمت لي مبلغ وقدره. اجي في اخر الشهر الاقي سبحان الله انا مديون

لي في عشرين ثلاثين اربعين الف جنيه. ما هي دي للنبي صلى الله عليه وسلم تتكلم عنها حين قال لعن الله - [00:07:02](#)

ها والمرتشي و والرائش. الراش ده بقى اللي ماشي في النص بينهم. ادفع لفلان في كذا اه الوسيط يعني لعن هنا معناه انه انطرد من

رحمة ربنا سبحانه وتعالى. فهتلاقيه فعلا معه فلوس قد كده من ورا - [00:07:22](#)

بيلم من الناس بس في الحقيقة لما ببيجي اخر اليوم ولا بيجي اخر الشهر يلاقي بالفعل لا الفلوس استمتع بها ولا اهله فرحان بهم ولا

سعيد جوة بيته. والههم والغم بيجري وراه. والمشاكل والامراض والفضايح. ويكفي انه معروف وسط الناس - [00:07:42](#)

يا عمي سيبك منه ده واد واحد مرتشي. هو ده عبارة عن ايه؟ ما هو ده قول النبي لعن الله الراشي والمرتشي. دي قياس الاخرة سيدنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كما روى الطبراني باسناد جيد يقول الراشي والمرتشي في النار - [00:08:02](#)

يوم القيامة. الاتنين يوم القيامة في النار. لان هم والعياذ بالله كم افسدوا في المجتمعات؟ وكم افسدوا في الاوطان الاتنين دول

الراشي والمرتشي. وسيدنا النبي صلى الله عليه وسلم مع الجريمة دي ما كانش بيسكت ابدا - [00:08:22](#)

في يوم بعث النبي صلى الله عليه وسلم عشان بقى نصلح المفهوم عند بعض اخوانا الموظفين اللي يقول لك اصل دي هدية النبي

صلى الله عليه وسلم شف بيانه واضح اوي الا من استعملناه على عمل ورزقناه - [00:08:42](#)

منا رزقا استعملناه على عمل وظفناه. رزقناه منا رزقا ادينا له مرتب. فاخذ من بعد ذلك شيئا فهو غلول يوم القيامة. يعني ايه غلول؟

يعني سرقة. يعني حرامي طب يا رسول الله ده هدية. في صحيح مسلم بوب الامام مسلم في صحيحه بابا فسماه باب هدايا العمال -

[00:09:02](#)

حاجة اوضح من كده. باب هدايا الايه؟ العمال. وفيه ذكر حديث للنبي صلى الله عليه وسلم انه بعث رجلا اسمه ابن طبيا قال له رح

لقبيلة كزا وقبيلة كزا وقبيلة كزا هات لي من عندهم اموال الزكاة بتاعتهم. فلما راح الرجل بدأ - [00:09:32](#)

يجمع الزكوات رجع للنبي صلى الله عليه وسلم. ادى له النبي صلى الله عليه وسلم الاجر بتاعه. قالوا بقى يا رسول الله هذا لكم. دي

بقى اموال الزكاة. هذا وهذا لي هذا اهدي لي. فغضب النبي غضبا لم يرى مثله قط - [00:09:52](#)

طلع النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر وامر بلال نادي لي نادي لي في الناس الصلاة جامعة. الناس كلها بتتجمع من انحاء المدينة

جمع الناس من انحاء المدينة فبدأ النبي صلى الله عليه وسلم يخطب في الناس. قال ما بال العامل منكم ابعثه؟ فيأتيه - [00:10:12](#)

فيقول هذا لكم وهذا لي هذا اهدي لي. الا جلس في بيت ابيه وامه لينظر له ام لا؟ ان الله عز وجل يقول ومن يغفل يأتي بما غل يوم القيامة. اللي بيعمله - [00:10:32](#)

ده مش هدية. شوفوا تصحيح النبي صلى الله عليه وسلم للمفاهيم. اللي بيعمله ده مش هدية. اللي بيعمله ده سرقة وتكون النتيجة ان يوم القيامة هيجي شايله على اكتافه يوم القيامة. سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:52](#)

لا الفين احذكم يأتيني يوم القيامة على رقبته بغير له رغاء او شاة لها ثغاء او فرس له حممة. اصوات البهائم. فيقول يا محمد يا محمد يعني اشفع لي. يا محمد - [00:11:12](#)

يا محمد ادركني اغثنني. فاقول له اني لا املك لك من الله شيئا فتحرم من شفاعة سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم. وخدوا بالكم من العار ان جاي شايل على كتافه - [00:11:32](#)

اموال الناس اللي اخدها بغير وجه حق. والناس دي يوم القيامة مشكلتها انا كنت دايميا باقول لكم ان فيه ذنوب كده هي في حد ذاتها مشكلة. انا راكب عربيتي وواقف في اشارة جه واحد كسر علي. او وقف قدامي بسرعة فشتمته. الراجل مشى وانا مشيت - [00:11:52](#)

لا نعرف هو مين ولا هو يعرف انا مين وسبحان الله لو المشكلة بيني وبين الشيخ اسلام هاجي من الشيخ اسلام واقول له ايه سامحني فيقول يا عم سامحتك. انما الراجل اللي مشى وانا ما اعرفوش ده هتعامل معه ازاي. هاقول له سامحني ازاي. مشكلة الناس - [00:12:12](#)

ان هي كل يوم بتتعامل مع عشرات الناس. مع العشرات. خلص الراجل مصلحته ومشى. وهو عمال يقول ربنا ينتقم منه خد مني فلوس بغير وجه حق. مشى الراجل. طب هيقول له سامحني امتي؟ وازاي؟ وفين - [00:12:32](#)

لا لا لا الدفتر اتقفل دفتر الحقوق اتقفل وتعال نتقابل فين؟ عند ربنا بقى يوم القيامة على القنطرة نشوف الناس اللي خدت فلوس الناس بغير وجه حق. نشوف الناس اللي ظلمت الناس وتعبتهم واذيتهم ومرمطتهم مشاوير. وفي النهاية - [00:12:52](#)

مش عايزين ده كله ولكن وبيمرمطوا شوية علشان في النهاية يدي له الخمسين جنبه علشان يخلص له الورق بتاعه. الناس دي اني لها ان تلقى الله بهذه الصورة هختم معكم بانموذج واحد بس. انموذج اربعة اخوات. انا اعرفهم كويس - [00:13:12](#)

الاربعة الاخوات دول شقق. شقق ضاربين بعض. ومعورين بعض واديين بعض. ويبسلطوا آآ على بعض ناس علشان يأذوهم ويسلطوا بعض بلطجية على بعض الاخوات بيقطعوا في بعض. وفي يوم دعيت ان انا اصلح بين الاربعة. وانا قاعد ومجمع الاربعة عشان نكلهم - [00:13:32](#)

وبعد كده نتكلم مراتاتهم اللي بينهم برضه وبين بعض مشاكل. قاعد اتكلم واذكر بالله ولقيت الام طالعة من قلب الاوضة ودخل قالت لي والله العظيم انت بتنفخ في قربة مقطوعة. انا قلت الام هتخش ايه تلين الكلام شوية - [00:14:02](#)

ادي العيال شوية. انت بتنفخ في قرب مقطوع. ابوهم مرتشي. عاش مرتشي ومات مرتشي. والعيال دي واکلة حرام. فلا يمكن في يوم من الايام العيال دي حالها ينصلح. قم يا شيخ ما تضيعش وقتك. انا بقيت بضرب كفة على كف - [00:14:22](#)

قلت سبحان الله شؤم المال الحرام اصابهم حيا واصابهم من بعد وفاته. الدنيا كلها يا نهار ابيض! يا جماعة! يا جماعة! ما فيش حاجة في الدنيا تسوى ان انا ادخل بيتي في يوم من الايام حاجة حرام - [00:14:42](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا في الحديث ايماء جسد نبت من شحت والسحت في المفهوم الشرعي الرشوة قال لنا اي ما جسد نبت من سحت فالنار اولى به. انا عارف كلکم دلوقتي بيدور في دماغکم سؤال واحد. طب احنا غصب عننا - [00:15:02](#)

كلکم بيدور في دماغکم السؤال ده. احنا غصب عننا. وانت بتقول اهو هيفضل يرمطنا ومش هيدينا حقنا في النهاية واحد انصح وذكر وقل له ده حرام ان انت تاخذ ده. حتى لو مرمطني ده حرام - [00:15:22](#)

ده ما يرضيش ربنا. اتق الله وكلمتين حلوين. رفض اطلع لي فوق. يا شيخ اللي فوقه زيه ده نقسمه مع بعض خلاص يبقى انت اذا اضطررت في هذه الحالة اضطرارا بهذه الصورة يا رب انني ابرأ اليك من هذا الذنب - [00:15:42](#)

وحقي مش هعرف اخده غير لما ادفع. يا رب سامحني. استغفر الله. خد يا عم وخلص الورق منك لله. بينك وبين نفسك عشان ما ما تبهدلكش. خدت بالك؟ يبقى هنا في هذه الحالة انا مش قادر اخد حقي الا بكده. في هذه الحالة بعد ما تاخذ بكل اسباب - [00:16:02](#) شوف واسطة تمشي لك الورق. اتكلم معه وانصح. كل الاسباب فشلت يبقى انت هنا ابرأت نفسك امام الله ويكون الوزر عليه لا عليك وانت من جواك بتقول يا رب انا بريء من هذا الفعل. هذا صلى الله على نبينا محمد واله وصحبه وسلم - [00:16:22](#)